

شرح الأربعين النووية المجلس الثاني عشر | د. عمر المقبل

عمر المقبل

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني. وسبحان الله وما انا من بسم الله الرحمن الرحيم. يسر موقع الدكتور عمر المقبل ان يقدم لكم هذه المادة - 00:00:00

يبدو ان مد الاسئلة كثير جدا لكن اه كما قلت اقدم ما له صلة اه دروسنا تذاكر فيها هذه ثم اه ان بقي وقت قتل غيرها يسأل يقول كيف اعرف ان باطني يقصد القلب صالح - 00:00:25

باختصار ان معرفة هذا الصلاح ينبنى على مدى موافقته لمراد الله ورسوله كلما كثرت الموافقة والمتابعة والاستقامة على امر الله عز وجل هذا يعني آآ يعني كان مؤشرا على صلاح القلب. وبقدر البعد يحصل الفساد. والانسان كما قلنا بل كما قال الله بل الانسان على نفسه بصيرة. يعرف هذا من نفسه - 00:00:45

متى ايش يسمى طالب علم ومتى يسمى عالم كانه لمس هذا من قول طالب علم وعالم هو العالم قد يقال عالم يعني هذا العالم اذا كان يعلم من الشريعة المسائل الكثيرة بحيث يكون ما يخفى عليه قليلا - 00:01:12

يشترط ان يعلم كل شيء وهذه العالمية او العالمية قد تكون في فن من الفنون وقد تكون في عدة طالب العلم الذي ابتدأ بطلب العلم لكن يصل الى هذا المستوى. يقول بعض الامثلة - 00:01:29

الى الهجرة الى الله ورسوله اشرح الامثلة واوضحها. فعل الصحابة رضي الله تعالى عنهم في هجرتهم من مكة الى المدينة. ومفارقة بلاد المشركين الى بلاد المسلمين صورة من صور الهجرة - 00:01:42

كذلك ايضا الهجرة من بلد الى اخر لطلب العلم هذه من الهجرة الى الله ورسوله يقول ما الحكم الجازم لاحظ الصيغة في السؤال ما الحكم الجازم في زواج ام الزوجة من ارضاع قبل البناء على الزوجة وبعدها - 00:01:56

اولا انا تعمدت ان اذكر هذا السؤال لان الاخ قال ما الحكم الجازم؟ في مسائل الخلاف ايها الافاضل لا يحسن ان يطلب من طالب العلم او من العالم ان يقال ما الحكم الجازم؟ لو قال ما الحكم في نظركم - 00:02:10

ممكن لكن الجازم في مسائل فيها خلاف وفي قوة لا ينبغي مثل ما يقال ما حكم الشرع في كذا؟ اذا كانت المسألة خلافية يقال ما الحكم في نظركم؟ لان الحكم الشرعي اذا كان في مسألة خلافية فانما يقول العالم باجتهاده اما اذا كان فيها النص واضحا او المسألة مجمع عليها لا بأس ان يكون - 00:02:23

حكم الشرع فنقول الحكم الجازم عند من نبي عند ابن تيمية ولا عند ابن عثيمين ولا عند الائمة الاربعة قد بينت لك الخلاف. اما انا فلا حاجة لك برأيي فيما يظن فيما اظن يعني - 00:02:43

يقول تحدثني نفسي احيانا باتقان العمل او بان اعمل عملا للشهرة او المنصب او نحوه من متاع الدنيا سواء كان العمل ديني او دنيوي فانصحني. اما العمل الديني ولا يجوز ان - 00:02:58

طبعاً حديث النفس كما قلنا مجرد حديث النفس لا يؤاخذ به الانسان ما لم يترجم الى عمل او كلام لكن على الانسان ان يعلم تلك الحقيقة التي مرت بنا ما كان لله يبقى - 00:03:12

والامر الثاني اذا اتخذت امور الدين سلماً لامور الدنيا وقد وضعت ما رفعه الله ورفعت ما وضعه الله وقلبت الامور وستنقلب عليك فيما بعد فعليك ان تدرك نفسك وان تسعى الى تصحيح النية حتى يبارك الله لك في علمك وعملك - 00:03:25

وحياتك هذه نصيحتي لي اولاً والثانية لك ايها السائل الكريم تجنب هذه الاشياء واعلم ان العبرة بالقبول والتوفيق لا بالشهرة

والمناصب وكم من انسان تمنى الشهرة والمناصب فكانت سببا لفتنته - [00:03:43](#)

ضيعت ظياعه في امر دينه وديناه. بل الانسان يعني اذا تأمل في احوال السلف وجد انهم من احرص الناس على الخمول على

الخمول وعدم التطلع للشهرة الشهرة ايها الافاضل - [00:04:02](#)

الامارة من سألها وتطلبها وكل اليها ومن اتته على غير اختيار ولا رغبة اعين عليها اعين عليها هذا يدركه يعني لا تظنوا ايها الاخوة ان

الشهرة راحة لا والله الشهرة بلاء - [00:04:20](#)

بلاء عظيم كان شيخنا رحمه الله يقول العثيمين يقول انت لنفسك ما لم تشتهر فاذا اشتهرت فانت لغيرك انت لنفسك فلم تشتهر فاذا

اشتهرت فانت لغيرك ولا يعرفه الانسان اذا ابتلي بشيء من الشهرة - [00:04:42](#)

يجد ان جواله لا يقف والناس لا يعذرون وليس ما ترد علينا وثم ينتقل الناس الى انه متكبر ما يرانا شيء والى اخره ثم يحاول ان يجد

وقتا لنفسه يقرأ يطالع - [00:05:02](#)

الى اخره يجد ان الاوقات تضيق عليه بسبب ايش تكاثر الناس عليه قبل ايام جلست يعني جمعني مجلس باحد المشاهير والله يا

اخوان يكاد يبكي من الشهرة كانت في الاول مطلبا لهم - [00:05:14](#)

لا اقصد انه كان يعني اتكلم عن نيته وقلبه لا لكن كان يظنها شيئا عاديا فوجد انه لا يستطيع يذهب يمين ولا شمال لا يأخذ راحته كل

من رآه في مكان صورته كل من رآه طلب ان يصور معه كل من رآه في مكان قال سؤال وكل ما - [00:05:32](#)

والامام احمد في ذلك الوقت الذي ليس فيه صور ولا اعلام كان يشكو لاصحابه ويقول وددت اني في شعب من شعاب مكة لا اعرف

ولا اعرف لا اعرف ولا اعرف - [00:05:52](#)

وكان يقول لبعض اصحابه اخ من ذكرك لا تشتهر لا تدور الشهرة لكن والله اعلم يعني قلب الامام رحمه الله لكن علم الله منه صدقا

وعلم الله منه خيرا فنشر الله ذكره ولا يعرف انه الف كتب - [00:06:03](#)

غير الكتب المسندة عن النبي عليه الصلاة والسلام تقاطر الناس وتتابعوا على روايتها ونقلها وبارك الله له في علمه وعمله بارك الله له

في علمه وعمله. وانت والله اقول اذا صدقت مع الله ابشر بالخير. رفعك الله صدقك - [00:06:21](#)

ولو كنت قليل الظهور وقليل المعرفة والعكس كذلك والعبرة باحسان العلاقة مع الله سبحانه وتعالى يقول اشترتم بالامس في معرض

اجابتكم الى ضعف الحديث الوارد في صوم يوم الخميس. آآ السبب لان ما داره على اسامة بن زيد الليثي - [00:06:37](#)

اسامة بن زيد الليثي فيه ضعف ومثله اه يعني لا يحتمل منه الانفراد بمثل هذا الحديث ومسلم رحمه الله اخرج حديث الصوم صوم

الاثنين واعرض وقال وذكر بعضهم صوم الخميس فاعرضنا عنه لما نراه وهما - [00:06:56](#)

ما نراه وهما ويعني من اراد التفصيل في هذا الحديث فليراجع آآ بحثي لهذا الحديث في رسالة الماجستير لا اقول اذهب اشترها

حتى لا يقال هذا تسويق او شراء للكتاب لانه اولا - [00:07:13](#)

لي منه شيء لكن حملهم من موقعي تجد رسالة الماجستير موجودة في موقعي وقد فصلت الكلام في حديث صوم يوم الخميس

وبينت علته ومن طبعا والقول بصومه قال به اكابر فمن قلدهم فهو على خير عظيم ويرجى له الفضل - [00:07:27](#)

يقول يتبادر للذهن عند سماع من؟ الشرطية من عمل او من احدث ان جواب الشرط سيأتي آآ سيأتي عن العامل لا عن العامل لكن

نجد تمة الكلام فهو رد والسبب - [00:07:47](#)

نعم له فهو رد هذه مصدرية لتبين الشمول والعموم المعنى مردود وهذا له امثلة اه لكن الان لا يحضرني شيء يعني تحتاج الى بس

تعتمد يسير والوقت يضيق اه اسئلة عن يقول اتقاء الشبهات هل نقول ان اتقاء الشبهات في الفتيا - [00:07:59](#)

يختلف عن اتقائها في العمل. مثلا قد يتقي احدا شبهة التعامل بالاسهم المختلطة بالبعد عنها وعدم النهي في الفتية نعم هذا سؤال

دقيق في باب الورع في باب الورع واتقاء الشبهات - [00:08:22](#)

قد يختار الانسان لنفسه شيئا لكن في مقام الفتوى للمفتي ان يحرم على الناس شيئا لم يتضح له فيه الدليل. لكن يقول ينبغي للانسان

ان يتقي ذاك لكن ما يقول لهم حرام او اتركوه لاجل مذهبه - [00:08:36](#)

وكان الامام احمد رحمه الله ينص ويقول لا ينبغي للمفتي ان يحمل الناس على مذهبه يعني يقصد اختياره الشخصي بل يفتيهم بما يظهر من الادلة حلال حرام مكروه لكن اختيارك الشخصي انت - [00:08:52](#)

بامكان احد يقول لك انت يا شيخ ماذا تقول؟ انت ماذا تفعل؟ انت ماذا تختار هنا يختلف لكن في الفتية العامة يفتي بما تقتضيه الادلة حلال حرام مكروه ويبين الدليل - [00:09:07](#)

لكن كونك انت لان قلبك لا يصلح الا بهذا فتترك هذا العمل لانه يؤثر على قلبك لا تحمل الناس على هذا لا تحمل الناس على هذا وكان احمد رحمه الله - [00:09:18](#)

بين قوسين يعتب ويشرح على ابنه صالح لتوسعه ببعض ايش؟ ببعض الامور بعض الامور كان لا يرضاها لنفسه لكن ما يستطيع احمد يقول لابنه صالح ترى هذا حرام فرق بين هذا وبين - [00:09:31](#)

وبين ذاك يقول قوله الا وان لكل ملك حمى انها اقرار وليست اخبارا فقط. فهل يجوز لكل ملك ان يحمل اراضي في الاسلام الى اخره الظاهر ان الجملة هذه سبقت مساق الاخبار لا مساق الاقرار - [00:09:48](#)

وهذا له نظائر كثيرة جدا لقوله عليه الصلاة والسلام ان اه نعم في قول عليه الصلاة والسلام في اخبار يوم الفتن والملاحم. يكثر الهرج ويقل العلم الى اخره. هل هذا اقرار بكثرة القتل؟ لا - [00:10:05](#)

وحديث الافتراق المشهور ستفترق هذه الامة على اثنتين وسبعين فرقة هل هذا اقرار لا ليس اقرارا انما هو خبر لكن يؤخذ الحكم من ادلة اخرى يؤخذ الحكم من ادلة من ادلة اخرى - [00:10:23](#)

يقول هل علي او هل على الاطباء شيء اذا تم توضيح نوع الجنين؟ لا ليس عليهم شيء لان هذا من العلم الذي كشفه الله عز وجل ولكنهم كما قلت يخطئون ويصيبون وايضا لم يكشف لهم الا جنس الجنين - [00:10:39](#)

اما رزقه واجله وشقي او سعيد فهذا لا يعلمه احد الا الله والملك الذي يكتب هذه الاشياء الاربعة كما تقدم معنا لا يعلمها حتى يخبره الله عز وجل بها ولهذا يقول الملك كما في حديث حذيفة بن اسيد في صحيح مسلم - [00:10:56](#)

قال فيقول الملك اي ربي ذكر ام انتى اي ربي شقي او سعيد يا ربي ما اجله ما يدري حتى الملك الى لحظة الكتابة لا يدري عنه عن ذلك اه - [00:11:12](#)

يقول هذا اجبنا عليه امس يقول هل الافضل مادام قريناه ولا ماله علاقة سؤال لكن يقول هل الافضل صيام تقديم صيام الفرض على ست من شوال انا ارى الوجوب بمعنى انه لابد لمن اراد ان يصوم ست من شوال - [00:11:25](#)

ان يقدم عليها صيام رمضان مسألة خلافية حتى ما يقول احد افتي فلان او افتي فلان. المسألة خلافية معروفة لكن مسألة صيام ست من شوال لابد ان تسبق بقضاء رمضان - [00:11:51](#)

لقوله عليه الصلاة والسلام في حديث ابي ايوب في صحيح مسلم من صام رمضان ثم اتبعه ستا من شوال ثم تفيد ايش الترتيب والتراخي وفي حديث ثوبان عند الدارمي قال النبي عليه الصلاة والسلام صيام شهر رمضان - [00:12:05](#)

يعدل صيام عشرة اشهر وبعدهن لاحظ كلمة وبعدهن حتى ما يقول احد الرواية ثم جاءت بالمعنى قال وبعدهن ها ستة ايام من شوال تعدل شهرين هذي وحدة ثانية من قال من العلماء بان المقصود ان يوقع صيام شوال آ صيام الست في شوال ولو كانت قبل القضاء -

[00:12:23](#)

فيه نظر لماذا لاننا نقول لهؤلاء لو ان هذا الرجل مات قبل ان يصوم الست يقولون المقصود انه ادرك رمضان وصام ما استطاع منه واما ما فاتة فانه يصوم متى ما اراد في شوال - [00:12:49](#)

نقول لهم لو ان هذا الرجل مات قبل ان يصوم الست هل تقولون ان عليه قضاء او ما تقولون صومه ناقص او غيرنا او او تام بلا شك قد يقلع عنه او ما يقلى عنه مسألة اخرى - [00:13:05](#)

هذا حديث من مات وعليه الصيام صام عنه وليه فاذا اذا كنتم تقولون بهذا فهذا اقرار بانه لم يكتمل صوم رمضان في حقه لم يكتسب صوم رمضان في حقه واما القول بانه المراد ان تصام في شوال فقط فنقول لا - [00:13:21](#)

هذا في موضع النزاع لانه لو كان هذا المراد فقط قلنا اذا لتصم ايضا في اه عفاوا اه لاننا نقول ما الذي يمنع ان يكون مراد الشارع حث الناس على المبادرة بالقضاء - [00:13:39](#)

لان الذي يريد ان يدرك فضله ست من شوال فسيحرص على القضاء حتى يصوم الست قد يقول بعضهم ايضا النساء ماذا تصنع اذا كانت نفسا وعليها صيام ايام كثيرة نقول الحمد لله عندنا حديث ابي موسى في البخاري - [00:13:56](#)

اذا مرض العبد او سافر ها كتب له ما كان يعمل صحيحا مقيما فمن فاته صوم ست من شوال لسفر او لمرض او لنفاس او لكثرة ايام ما استطاعت ان تدرك نقول يكتب له الاجر كاملا - [00:14:12](#)

ولو لم يصمها ما دام انه معذور شرعا هذا الذي يظهر في هذه المسألة والله تعالى اعلم عن منهج هذا خارج السؤال واضح السؤال اه وكيف اتخلص من الفضول وخصوصا فضول النظر وفضول العلم؟ يبدو - [00:14:25](#)

فضول تمام وهل اختلاف العلماء رحمة اما التخلص من الفضول يحتاج الى تربية ومجاهدة يحتاج الى تربية ومجاهدة بحيث تعود نفسك على الحديث الذي مر معنا. من كان يؤمن بالله واليوم الآخر ها فليقل خيرا او ليصمت. تذكرها - [00:14:48](#)

جاهد نفسك والمجاهدة تأتي بان تحاسب نفسك بعد كل مجلس. هذي المحاسبة ستقودك في بعد الى التقليل من الكلام وتذكر لو نشرت لك صحيفة عملك في اخر النهار وقد كتب فيها - [00:15:05](#)

عشرة الاف كلمة تخيل انك اعطيت في نهاية اليوم تقرير عن كلماتك وقيل لك ان ثلاثة الاف منها كلمة مباحة والاف كلمة فقط عشرة بالمئة هي التي في سجل الحسنات والباقي عليك - [00:15:21](#)

ولهذا كان بعض السلف يقول اما يستحي احدكم لو نشرت صحيفة عمله فرأها رآها او رأى عامتها فيما لا يعنيه وكيف اذا كانت ايش فيما حرم الله عز وجل وفضول النظر - [00:15:39](#)

لا شك انه ايضا يحتاج الى مجاهدة خصوصا مع تيسر النظر الحرام بكثرة ما اتيح من وسائل اليوم بايدي الناس. يحتاج الانسان الى مجاهدة اولاً يطبق ما امر الله عز وجل - [00:15:55](#)

يغضوا من ابصارهم يغضض من ابصارهم هذا لا بد منه لانك لو استرسلت اتعبت نفسك وبدأت نفسك تماما كالذي يسحب ماء من البحر يأتي بدلها هكذا النظر ثم لا يقف الامر عند هذا الحد بل يتتبع يتتبع حتى يقع في المنكرات العظيمة - [00:16:08](#)

وقد شكى كثير من الشباب عن هذه القضية وكيف ضاع حفظ من القرآن وضاع قيامهم لليل وضاعت آبركة العلم وخشوع في الصلاة وغير ذلك من الآثار بسبب هذا الحرام - [00:16:29](#)

لان قلبي وقلبك ايها المبارك في هذا الكوب هذا الكأس النظرة الواحدة سماها النبي صلى الله عليه وسلم سهما مسموما سهام ابليس صح الحديث بها واطنه لا يصح بهذه اللفظة. لكن النظرة سهم بلا شك - [00:16:43](#)

ما ظنك بقلب تكثر عليها السهام يقدر يمشي ما يمشي يتعثر يا اخوان لو كان قلبك بدنا وكثرت عليه السهام يوشك ان تبقى. تقعد والسير الى الله ايها الاخوة لا يقوم بسير الابدان - [00:17:04](#)

السير الى الله بسير بسير القلوب السير الى الله سير القلوب وكم من قلب تعثر وبدنه يتحرك والسبب الاسترسال في المعاصي معاصي النظر معاصي السمع معاصي واكثر ما لاحظته يشكو منه الصالحون - [00:17:20](#)

هي قضية النظر بعضهم لا يجروا ان يأخذ ريالاً واحداً او نصف ريال سرقة ولا يفكر ابدان ان يمشي الى شهادة زور او مجلس يعلم يقينا انه لم يعقد الا لباطل - [00:17:41](#)

لكن يسهل عليه جدا ان يتسامح في النظر الحرام هذي نشرة اخبار تقرير وذا كذا وذا كذا. اذا بليت يا اخي فاستمع ما لم يكن الامر يصل الى حد الضرورة - [00:17:55](#)

والا الاصل انك تجد عامة ما ينظر اليه لا حاجة الانسان ان يراه عامة ما ينظر اليه الناس لا حاجة ان ينظر الانسان اليه وقد ذكر العلماء ان كثرة النظر فضول النظر في المباح لماذا تؤثر - [00:18:09](#)

يقولون لان اجتماع الصور على القلب يسبب نوعاً من التشويش مهما كان اجتماع الصور حتى ولو كانت صوراً عادية فكيف اذا كانت

صوراً محرمة ويحدثني عدد من الشباب طبعاً لا اعرفهم لكن عن طريق رسائل الجوال او عن طريق تويتر - [00:18:25](#)

يعني وواحدة اذكر اخت من الاخوات تبكي المر السبب كلهم يتفقون على قضية النظر الحرام والتهاون به في اول الامر وقد ذكر ابن قدامة في كتابه التوابين قصة مؤذن مؤثرة جداً ويخاف الانسان اذا قرأها - [00:18:42](#)

وزن كان في الشام الشام معلوم فيها مسلمين وفيها نصارى وكان هذا المؤذن يرتقي على المنارة وكان لهم جيران من النصارى. جيران البيوت اذا قيل المؤذن ايش؟ مؤتمن والمؤذن مؤتمن مؤتمن على الوقت ومؤتمن على العورات ايضاً - [00:19:03](#)

ووقعت عينه يوماً على فتاة نصرانية لعلق قلبه ها حبه وقرر الزواج بها ذهب يخطب منهم وقالوا وقالوا لا نزوج المسلمين. قال ديننا يبيح ذلك قالوا نعم لكن لا نزوجك - [00:19:25](#)

قالوا حتى تنتصر المؤذن في البداية بعد ايام فكر اخذ انتصر ثم ايش بعد ذلك وارجع يعني العب عليهم اتقدم وقالوا ما علامة انك تنتصر؟ احلق رأسك معلوم عند النصرانية - [00:19:47](#)

جزء من المظاهر والتقاليد انك تحلق رأسك حتى تثبت انك ايش تنتصرت ولذلك تجد في السير يقولون تنص حلق رأسه وتنتصر نساء الله العافية والسلامة تقدم وخطب متى الزواج بعد ايام - [00:20:10](#)

فصعد يوماً على احد الجدر فسقط من الجدار الا هو الذي ابقى دينه ولا هو الذي ادرك دنياه السبب نظرة محرمة ايها الاخوة نظرة محرمة فلا نتهاون ايها الاخوة بقضية اطلاق النظر - [00:20:26](#)

بعض الناس قال واحد مرة لي يقول اناظر ما اشعر ان قلبي يتأثر قلت ادرك قلبك الذي مات بحيث يصل الى حال انه لا يتأثر بالنظر الحرام. هذي علامة موت - [00:20:46](#)

على القلب جرح بميت ايلام. الجرح اذا مات احد اعضاء الجسد لو قررته بالمقاريض ما شعر فاذا كان قلبك لا يتأثر بالنظر الحرام وعادي عنده هذي علامة موت قلب. ان تعصي ولا تشعر بالالم - [00:20:59](#)

ولهذا من علامة حياة القلب اسأل الله ان يجعل قلوبنا جميعاً هذي القلوب الحية انه اذا عصى تجده يتكدر تكدر ويتنغص عليه يومه بل والله يا اخوة اعرف من الصالحين - [00:21:19](#)

من اذا فاتته طاعة مباحة تكدر يومه اذا فاتته حزب من القرآن اذا فاتته قيام الليل بسبب يتكدر ويتنغص عليه امه فكيف بمن يرتع في اودية المعاصي ولا يبالي؟ ليدرك قلبه - [00:21:36](#)

هذا مقام عظيم ينبغي للانسان ان يعتني به وان يعرف ان مآل هذه الامور الى تعب والله في القلب وتعب في البدن وضرر في الدين ايضاً ومن اعظم الحرمان ايها الاخوة ان يحرم الانسان - [00:21:54](#)

لذتين لذتين. اعظم الحرمان ان يحرم الانسان لذتين الاولى لذة مناجاة الله عز وجل في الصلاة سواء كانت في الفريضة او في نوافل الصلاة كالقيام وغيره والثانية ان يحرم لذة وبركة قراءة القرآن الكريم - [00:22:10](#)

ولهذا ابحت عن قلبك في هذين الموضوعين فان لم تجده ابحت عن قلبك فانه قد ضاع منك. واسأل ربك ان يرده اليك لانه لا حرمان اعظم ايها الاخوة من ان الانسان - [00:22:32](#)

يقرأ كلام ربه عز وجل ولا يجد لذة ولا بركة ولا اثر او ان يقوم بين يديه صلي فلا يجد اثر للصلاة لا تنهاه عن فحشاء ولا عن منكر. ليفتش سيجد ان الخلل في قلبه - [00:22:46](#)

والله تعالى ما انزل من داء الا انزل له دواء اما كون الخلاف هل هو رحمة او لا فهذا فيه تفصيل؟ آآ يضيق عنه الوقت الان واعتذر عما زاد من الوقت - [00:23:00](#)

ان شاء الله غدا حاول ان يجيب على بعض هذه الاسئلة التي بقيت الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين والسلام عليكم ورحمة - [00:23:12](#)

وبركاته - [00:23:20](#)